

الفصل الثالث

التصنيف العشري العالمي

يُعد التصنيف العشري العالمي ثاني خطة عالمية كبيرة ظهرت في العصر الحديث ويرجع تاريخ هذا التصنيف إلى عام ١٨٩٥ وهو تاريخ أول مؤتمر دولي عن الببليوجرافيا عقد في بروكسيل وكان من نتائجه تأسيس المعهد الدولي للببليوجرافيا الذي قام بتأسيسه كل من بول أوتليه وهنري ولافونتين، وكان هدفهما إعداد ببليوجرافيا عالمية شاملة لكل الإنتاج الفكري العالمي بما في ذلك مقالات الدوريات. ومعنى ذلك أن الببليوجرافية تحتاج إلى ترتيب موضوعي ولما كانت الببليوجرافية عالمية فهي تضم لغات متعددة يصعب معها الاعتماد على الطريقة الهجائية في الترتيب الموضوعي، وقد وقع الاختيار على تصنيف ديوي العشري الذي كان أفضل نظم التصنيف وأكثرها نجاحاً في ذلك الوقت، بالإضافة إلى استخدام رمز يجمع بين البساطة والمرونة - الأرقام العربية التي يعرفها العالم، فهي بذلك تعد لغة عالمية تتناسب مع إصدار الببليوجرافية العالمية - غير أن تصنيف ديوي العشري في صورته الأصلية لا يفي بالغرض المطلوب، فقد صمم أساساً لترفيف الكتب، ولا يقدم التفاصيل، ولما كان مشروع أوتليه ولافونتين يهدف في المقام الأول إلى استرجاع المعلومات لا الكتب كان لابد من إحداث تعديلات وتغييرات وتوسيعات وإضافات على تصنيف ديوي، ومن ثم فقد قام لافونتين وأوتليه بتوسيع البنية الأساسية في تصنيف ديوي العشري والاستفادة من الترقيم العربي ذي الاستخدام العالمي، وبالرغم من التوسيع فقد بقيت التقسيمات الألف الأولى كما هي دون مساس - بناء على طلب ديوي نفسه - وظهرت أول طبعة كاملة من التصنيف العشري العالمي

Manual de Repertoire عنوان ١٩٠٥ باللغة الفرنسية تحمل عنوان Bibliographique Universal شاملة ٣٣.٠٠٠ موضوعاً مع كشف هجائي ٣٨.٠٠٠ مدخل. وتوسعت جداول التصنيف بعد ذلك ببطء وأوقفت الحرب العالمية الأولى العمل في التصنيف العشري العالمي، ولكن العمل في التصنيف قد استكمل مع منتصف العشرينات في المعهد الدولي للبيولوجرافيا الذي تغير اسمه إلى الاتحاد الدولي للتوثيق International Federation for Documentation ومنذ ذلك التاريخ تبنى الاتحاد الدولي للتوثيق خطة التصنيف العشري العالمي وعهد إلى عدد كبير من المتخصصين النظر في تصنيف ديوي وهذا التصنيف العشري وتعديله بما يلائم أغراض التوثيق، ومن ثم فقد تطور هذا التصنيف في اتجاه آخر غير تصنيف ديوي العشري معتمداً على الوسائل التركيبية، ورغم أن النظامين ببلوجرافيان إلا أن تصنيف ديوي العشري يجنح نحو ترتيب الكتب على الرفوف - فهو مكتبي أكثر - بينما يتجه التصنيف العشري العالمي نحو التوثيق أكثر.

طبقات التصنيف العشري العالمي

صدرت لهذا التصنيف طبقات متعددة سواء كاملة أو مختصرة بلغات متعددة، وكما ذكرنا سابقاً كانت أولى الطبقات بالفرنسية عام ١٩٠٥ وصدرت الطبعة الثانية بالفرنسية أيضاً في أربعة أجزاء في الفترة ١٩٢٧ - ١٩٣٣ تحت عنوان Classification Decimale Universelle وتوالى بعد ذلك إصدار طبقات كاملة وموجزة بلغات متعددة، منها الطبعة الثالثة الكاملة باللغة الألمانية شاملة سبع مجلدات للجداول وثلاث مجلدات للكشاف تحت عنوان Dezimal Klassifikation، كما ابتدئ في عام ١٩٣٦ إعداد الطبعة الرابعة الكاملة باللغة الإنجليزية وقد اسند العمل إلى المؤسسة البريطانية للمقاييس The

British Standard Institution وقد صدر منها أقسام عديدة على مراحل، وقد استطعنا حصر الأقسام التي صدرت في الطبعة الرابعة، وهي كما يلي:

المعارف العامة.	٠
الفلسفة.	١
الأديان.	٢
العلوم الاجتماعية وعلم الاجتماع (عام) ٩.	٣/٣٠٨
الإحصاء.	٣١
السياسة.	٣٢
الاقتصاد.	٣٣
العمل.	٣٣١
الإدارة العامة.	٣٥٤
الإنعاش الاجتماعي.	٣٦
التربية.	٣٧
العادات والتقاليد والفولكلور.	٣٩
الرياضيات والعلوم الطبيعية.	٥
العلوم التطبيقية (عام).	٦/٦٠٨
التشريح.	٦١١
علم وظائف الأعضاء.	٦١٢
الصيدلية.	٦١٥
الجراحة.	٦١٧
الهندسة (عام).	٦٢٠
هندسة المواد البخارية.	٦٢١.١

الهندسة المائية.	٦٢١.٢٢
الهندسة الكهربائية.	٦٢١.٣
الهندسة الميكانيكية.	١/٦٢٦٢١.٥
هندسة الفيضانات.	٦٢١.٦
هندسة المناجم.	٦٢٢
الهندسة العسكرية والبحوث.	٦٢٣
الهندسة المدنية.	٦٢٤
الاتصالات اللاسلكية.	٦٥٤
النقل والبريد.	٩٨/٠.٦٥٦
صناعة المشروبات.	٦٦٣
صناعة حفظ الأطعمة.	٦٦٤
صناعة المناجم.	٦٦٩
صناعة النسيج.	٦٧٧
المطاط والبلاستيك.	٦٧٨
المواد المصنعة.	٦٨/٦٨١.٤
أجهزة الحاسب الآلي.	٦٨١.٣
صناعة الآلات الصوتية.	٩/٦٨١.٨
الحدادة.	٦٨٢
المصنوعات الجلدية.	٦٨٣
تجارة وصناعة الأثاث.	٦٨٤
الرحلات والرياضة.	٦٨٥
مواد البناء.	٦٩٠

الفنون الجميلة والتطبيقية.	٧٦ / ٧٣
التصوير.	٧٧
الآداب.	٨
الجغرافيا.	٩
٣٨- العادات والتقاليد.	
٥- الرياضيات.	

٦- العلوم التطبيقية و صدر منها أقسام متعددة.

ويلاحظ على الأقسام التركيز على العلوم الاجتماعية والعلوم التطبيقية أكثر من الفنون والآداب واللغات، وقد صدر لكل قسم كشاف موضوعي خاص به، حيث لا يتوافر كشاف موحد شامل للجداول كلها نظرا لتفاوت نشر كل قسم منها وعدم اكتمال نشر كل الأقسام.

كما هناك طبعات أخرى كاملة تحت الإعداد وهي: الطبعة الخامسة باللغة الفرنسية ١٩٣٩ وتواجه صعوبات متعددة والتقدم في إعدادها بطيء والطبعة السادسة باليابانية ١٩٥٠-، والطبعة السابعة (بالاسبانية) ١٩٥٥- والطبعة الثامنة (بالبرتغالية).

بالإضافة إلى الطبعات الكاملة وضعت طبعات متوسطة Medium تشتمل على حوالي ٣٠% من الجداول الكاملة بلغات متعددة منها الإنجليزية فأول طبعة متوسطة صدرت باللغة الإنجليزية في مجلدين، كما صدرت طبعات متوسطة أخرى باللغة الفرنسية والألمانية والأسبانية و١٣ لغة أخرى وأحدث طبعة متوسطة صدرت عام ١٩٨٥ وهي التي نشرها المعهد البريطاني للمقاييس، وتتاح هذه الطبعة في شكل محاسب. كما وضعت طبعات مختصرة Abridged- يغلب عليها الاختصار الشديد حيث يصل إلى ١٠- ١٥% من

الجدول الكاملة- ظهرت في ١٧ لغة منها الألمانية والبولندية والإنجليزية والتي صدر منها ثلاث طبعات مختصرة كانت أولها عام ١٩٤٨ وتظهر أهميتها بأنها مقدمة للطبعة الكاملة- التي لم تكتمل بعد- ومكملة للأقسام التي لم تصدر منها، وكانت الطبعة الثانية المنقحة والمزودة في عام ١٩٥٧، ثم صدرت الطبعة الثالثة عام ١٩٦١- ١٩٦٣ بها إضافات وتعديلات طفيفة عن سابقتها، كما صدرت طبعات خاصة تغطي موضوعاً أو مجالاً محدداً مثل المواصفات والمقاييس والتربية.

مبادئ وأسس التصنيف العشري العالمي:

تبنى التصنيف العشري العالمي مجموعة من المبادئ والأسس سواء في بنائه أو عند الاستخدام العملي في المكتبات وهي:

١- يتجه التصنيف إلى العالمية وهذا يقوم على الأسس الآتية:

(أ) العمومية والشمول: بمعنى أنه تصنيف عام يغطي جميع فروع المعرفة البشرية في إطار كلي من الموضوعات المترابطة لا كمجموعات متخصصة منعزلة تستقل كل منها عن الأخرى.

(ب) المزج والتركيب: بمعنى أنه تصنيف يهدف إلى المزج بين المفاهيم والأفكار سواء المشتقة من حق موضوعي واحد أو موضوعات متعددة كما يعطي إمكانية التعبير عن الجوانب المختلفة للوثيقة عن طريق مزج المفاهيم المدرجة في القوائم الإضافية العامة والخاصة مع الموضوع الأساسي بواسطة سلسلة من الرموز.

(ج) الحياد: تخطى التصنيف العشري العالمي العوامل المتعلقة بالجنس أو أمه من الأمم واتجه إلى الأوجه العامة وهو بذلك لا يحمل في تصنيف الموضوعات أي تحيز أو ميل لاحتياجات أمة معينة، وعلى الرغم من هذا التصريح للعشري العالمي فإننا نلاحظ- ولا أحد يستطيع إنكاره- أن وجه نظر

الخطة هي وجهة النظر الغربية، فهي تركز على الأنظمة الدينية المسيحية وتهمل الديانات الأخرى، كما تتبنى المذاهب السياسية والاقتصادية في الغرب لتصنيف العلوم الاجتماعية، وتهتم بالفلسفة الغربية وتهمل سواها.

٢- منطقية التقسيم: يسير التصنيف العشري العالمي وفق مبدأ التقدم من العام إلى الخاص إلى الأكثر خصوصية فقد استخدم الإطار الجامد في تقسيم المعرفة إلى عشرة فروع وكل فرع إلى عشرة فروع أخرى وهذا يشير إلى منطقية التقسيم.

٣- استرجاع المعلومات: يهدف التصنيف العشري العالمي لأن يكون نظاماً عملياً لاسترجاع المعلومات وهذا ما يحققه عن طريق التحليل والتركيب للرمز الذي يمدنا بالتفصيل الشديد في الرمز، بما يمكن التصنيف من التعبير عن كل جوانب الموضوع.

٤- استخدام الأرقام العربية في النظام العشري حقق له المرونة القصوى في تكوين الترتيب المناسب لكل وثيقة.

والتصنيف العشري العالمي (UDC) يعتمد أساساً على التصنيف العشري الذي وضع أسسه ملفل ديوي. ولذلك نجد أن هذا النظام قد تأثر كثيراً بتصنيف ديوي ويتضح ذلك التأثير ممايلي:

أ - تقسيم المعرفة البشرية إلى أصول وأقسام وفروع: هي نفس الأصول والأقسام والفروع الموجودة في تصنيف ديوي العشري.

ب- ترتيب أصول الخطة وأقسامها وأيضاً تفرعاتها: حيث يتشابه الترتيب في كلتا الخطتين.

ج- استخدام الأرقام العربية في الترميز. والتدرج فيها من العام إلى الخاص. وكما هو الحال في خطة تصنيف ديوي العشري.

د- وسائل التذکر في التصنيف العشري العالمي، هي نفسها الوسائل الموجودة في تصنيف ديوي العشري.

هـ - الاهتمام الواضح بثقافة الغرب وحضارته. فهو يستخدم المذاهب السياسية والاقتصادية في الغرب، أساساً للتصنيف في العلوم الاجتماعية. و - إهماله للأنظمة الدينية غير المسيحية وخصوصاً الإسلام. وهو نفس الخطأ الذي وقع فيه ديوي من قبل.

مميزات التصنيف العشري العالمي:

والتصنيف العشري العالمي يتميز عن تصنيف ديوي العشري من ناحيتين: الأولى: أنه أكثر تفصيلاً من خطة تصنيف ديوي. فعلي الرغم من تشابه الأقسام في الخطين، فإن ما يوجد في التصنيف العشري العالمي من أقسام تصنيف ديوي العشري لا يتجاوز. وفيما يقول دونكر ديفيز D. Devis بضعة آلاف قليلة، من بين ١٤٠ ألف قسم اشتملت عليها الطبعة الرابعة عشرة من التصنيف العشري العالمي.

الثانية: أنه اشتمل علي مجموعة من الأدوات الإضافية (الرموز)، وهذه الأدوات وفرت له خصائص أو إمكانات تركيبية وتحليلية هائلة. وسوف نعرض لهذه الأدوات الإضافية فيما بعد.

خصائص التصنيف العشري العالمي:

من أهم الخصائص التي تمتع بها التصنيف العشري العالمي، ما يلي:

١- الجداول:

تقسم الخطة المعرفة البشرية إلي عشرة أصول. هي نفس أصول خطة تصنيف ديوي العشري، تقريباً. فيما عدا أن التصنيف العشري العالمي (UDC) يجمع بين اللغة والآدب معاً، في قسم واحد.

وتأتي الأقسام الرئيسية (الأصول) في التصنيف العشري العالمي علي النحو التالي:

- العموميات
- الفلسفة والمتافيزيقا وعلم النفس
- الديانات
- العلوم الاجتماعية
- (خالية)
- الرياضيات والعلوم البحتة
- العلوم التطبيقية والطب والتكنولوجيا
- الفنون والتسلية والترفيه
- اللغات والآداب
- الجغرافيا والتاريخ والرحلات

وكل من أصل من هذه الأصول يقسم إلي عشرة أقسام وبنفس الطريقة وأيضا بنفس الترتيب، الذي استخدمه ديوي في تقسيم وترتيب الأقسام في تصنيفه العشري.

ويستمر التقسيم أيضا. فينقسم كل قسم إل عشرة أقسام، وبنفس طريقة ديوي في هذا التقسيم، وأيضا بنفس الترتيب الذي استخدمه ديوي في تصنيفه.

٢- الترميز في التصنيف العشري العالمي:

يتألف الترميز في التصنيف العشري العالمي من الأعداد العربية التي تستخدم بالطريقة العشرية. حيث تتقدم من العام إلي الخاص. وكما هو الحال في خطة تصنيف ديوي العشري.

والترميز في التصنيف العشري العالمي من النوع المختلط. فهو يتألف من الأرقام العربية (من ٠ - ٩) بالإضافة إلي مجموعة من العلامات تسمى علامات الإضافة وذلك علي النحو التالي:

أولاً: الأصول:

ويتم ترميز الأصول علي النحو التالي:

- ٠ الأعمال العامة
- ١ الفلسفة والميتافيزيقيا وعلم النفس
- ٢ الديانات
- ٣ العلوم الاجتماعية
- ٤ (خالية)
- ٥ الرياضيات والعلوم الطبيعية
- ٦ العلوم التطبيقية والطب والتكنولوجيا
- ٧ الفنون والتسلية والترفية
- ٨ الأدب والآداب الرفيعة وعلم اللغة والنحو واللغات
- ٩ الجغرافيا والتراجم والتاريخ

ثانياً: الأقسام:

ويتم ترميز الأقسام في كل أصل من هذه الأصول، باستخدام الأرقام من (٠-٩). حيث يضاف الرقم إلي جوار رقم الأصل (وكما هو الحال في تصنيف ديوي العشري).

وعلي سبيل المثال فإن الأصل الخاص بالعلوم التطبيقية، ويتم تقسيمه إلي عشرة أقسام. وباقي ترميز هذه الأقسام علي النحو التالي:

٦٠ الاختراعات العامة

٦١ الطب

- ٦٢ الهندسة والتكنولوجيا
 ٦٣ الزراعة
 ٦٤ اقتصاديات المنزل
 ٦٥ إدارة الأعمال
 ٦٦ الكيمياء التطبيقية
 ٦٧ الصناعات
 ٦٨ الصناعات لأغراض مختلفة
 ٦٩ المباني

ثالثاً: الفروع

كما يتم ترميز الفروع داخل كل قسم من أقسام التصنيف، بأرقام من (٠-٩). حيث يضاف الرقم إلي بجوار الرقم الخاص بالقسم (وكما هو الحال في تصنيف ديوي العشري). وعلي سبيل المثال، فإن القسم الخاص بالهندسة والتكنولوجيا، يتم ترميز فروعه علي النحو التالي:

- ٦٢٠ مواد عامة
 ٦٢١ الهندسة الميكانيكية والإلكترونية
 ٦٢٢ هندسة التعدين
 ٦٢٣ هندسة العسكرية
 ٦٢٤ هندسة المدنية
 ٦٢٥ هندسة الطرق والسكك الحديدية
 ٦٢٦ الهندسة المائية
 ٦٢٧ الهندسة البحرية
 ٦٢٨ الهندسة الصحية
 ٦٢٩ هندسة المواصلات

رابعاً: التفرعات:

بعد ذلك يتم ترميز التفرعات في نطاق الفروع المختلفة باستخدام الأرقام من (٩-٠) بعد العلامة العشرية، وعلي النحو التالي:

الهندسة الميكانيكية والإلكترونية	٦٢١
الهندسة التجارية	٦٢١.١
تكنولوجيا القوى المائية	٦٢١.٢
الهندسة الإلكترونية	٦٢١.٣
هندسة المحركات	٦٢١.٤
هندسة التبريد	٦٢١.٥
هندسة المراوح والآلات النفاخ	٦٢١.٦
هندسة عمليات التصنيع	٦٢١.٧
هندسة الآلات	٦٢١.٨

وهكذا، يسير الترميز للموضوعات في التصنيف العشري العالمي من العام إلى الخاص، في نطاق كل أصل من أصول التصنيف وعلي النحو الذي يوضحه المثال التالي:

العلوم الاجتماعية	٣
القانون	٣٤
القانون المدني	٣٤٧
القانون التجاري	٣٤٧,٧

٣- علامات الإضافة:

إضافة إلى الأعداد العربية التي تستخدم في الترميز، تصادف في التصنيف العشري العالمي، علامات أخرى، تستخدم للإضافات. وأهم هذه العلامات ما يلي:

(+) علامة الإضافة:

وهي تستخدم لربط موضوعين أو أكثر، علي صلة ببعضها البعض في الإنتاج الفكري. ولكنهما يأتیان مستقل كل منهما عن الآخر في داخل خطة التصنيف.

مثال ذلك:

الرقم ٦٨٦,١ الطباعة

الرقم ٦٥٦,١ التجليد

هذان الموضوعان لهما صلة ببعضها البعض. ولذلك يتم الجمع بينهما بواسطة علامة الإضافة (+) فينتج عن هذه العملية تكوين رمز لموضوع جديد هو الطباعة والتجليد.

وذلك علي النحو التالي:

٦٨٦.١ + ٦٥٦.١ الطباعة والتجليد

ونفس الشيء بالنسبة للرقم التالي:

٦٥٧.٥٩٤ + ٣٤٧.٦٧ قانون إجراءات التنفيذ والتقارير.

وهذا الرقم يتكون أساسا من رقمين هما:

٦٥٧.٥٩٤ التقارير

٣٤٧.٦٧ قانون إجراءات التنفيذ

وقد تم الجمع بينهما علي النحو السابق، وباستخدام علامة الإضافة (+).

(/) الشرطة المائلة: الصلة للأرقام المتتابعة

وتستخدم في حالة الأرقام المتتابعة، وذلك لوصل رقمين متتابعين، وتوفير رقم تصنيف محدد لعدد من الموضوعات المتتابعة. وقد تستخدم بين فروع الموضوع الواحد، لتؤدي معنى الشمول لهذه الفروع.

مثال ذلك:

٦٢٤ / ٦٢٨ يمثل فروع الهندسة المدنية

٦٥٦.١ / ٦٥٦.٥ إدارة النقل البري

٥٩٢ / ٥٩٩ جميع أقسام المملكة الحيوانية (اللافقاريات، الرخويات،

الفقريات، الزواحف، الثدييات).

(:) الشارحة: الصلة أو العلاقة.

وتستخدم هذه العلامة لربط رقمين خاصين بموضوعين منفصلين في الخطة. (ولكنهما متساويين في الرتبة. بحيث يأتي كل منهما في قسم خاص به).

وبغرض تكوين رقم أكثر تخصيصا يعبر عن الموضوعين معا.

مثال ذلك:

رقم المعالجة الحرارية ٦٢١.٧٨٥

رقم الحديد والصلب ٦٦٩.١٤

هذان الرقمان يمكن وصلهما معا بواسطة الشارحة، لتكوين رقم تصنيف من

هذين الرقمين معا. وذلك علي النحو التالي:

٦٢١.٧٨٥ : ٦٦٩.١٤ المعالجة الحرارية للحديد والصلب.

وأحيانا نستخدم الشارحة (:). أيضا كرابطة للأوجه في الموضوع الواحد،

حينما تدعو الحاجة إلي ذلك وعلي النحو التالي:

٦٢٢.٣٣ مناجم الفحم (موضوع).

٦٢٢.٤١ التهوية (وجه).

وباستخدام الشارحة يمكن إضافة الرقمين إلي بعضهما البعض، وتكوين رقم

جديد يعبر عن الموضوع والوجه معا، هو:

٦٢٢.٤١ : ٦٢٢.٣٣ مناجم الفحم: التهوية.

ويعاب علي استخدام الشارحة أنها تتسبب في إطالة رقم التصنيف.

(=) علامة التساوي: اللغة

وتستخدم هذه العلامة لتحديد اللغة والتي كتبت بها الوثيقة. وهي تحل محل الرقم (٤) والذي يمثل اللغة. في تصنيف ديوي العشري. ويضاف إليها الرقم الخاص باللغة (مأخوذة من قائمة اللغات والتي تحمل نفس الأرقام التي خصصها ملفل ديوي للغات في تصنيفه).

مثال ذلك:

٣٠ = (٠٣) ٥٤ قاموس كيمياء باللغة الألمانية

وتحليل هذا الرقم يتم علي هذا النحو:

٥٤ الكيمياء

(٠٣) قاموس

= علامة الإضافة وتعني اللغة

٣٠ اللغة الألمانية

الأرقام (١ / ٩) بين الأقواس: المكان.

وتستخدم الأرقام من ١ إلى ٩ للدلالة علي المكان. وبنفس الأرقام التي أعطاهما جون ملفل ديوي للأماكن المختلفة في تصنيفه. ولكن بدون العدد ٩. ويلاحظ أن الرقم الدال على المكان بوضع بين هلاليتين.

مثال ذلك:

(٤٤ : ٤٢) ٣٢٧ العلاقات الدولية بين بريطانيا وفرنسا.

وتحليل هذا الرقم يأتي على النحو التالي:

٣ العلوم الاجتماعية

٢ العلوم السياسية

٧ العلاقات الدولية

(٤٢) انجلترا

: شارحة

(٤٤) فرنسا

٤ - الجداول الإضافية:

هناك مجموعة من الجداول الإضافية (سنة جداول)، الغرض منها هو مساعدة المصنف في تصنيف الموضوعات الخاصة باللغات والأشخاص والأماكن. بالإضافة إلي تحديد الشكل الذي تظهر فيه الوثيقة، أو الطريقة التي يعالج بها الموضوع داخل هذه الوثيقة.

وهذه الجداول هي:

أ - جدول الشكل ب- جدول اللغات

ج- جدول الأماكن د - جدول الأجناس والسلالات البشرية

هـ - جدول الأزمنة و - جدول وجهات النظر

وفيما يلي نتناول التعريف بكل جدول من هذه الجداول، وتوضح كيفية استخدام الجداول في عملية التصنيف، مع ذكر بعض الأمثلة في كل جدول من هذه الجداول.

أ - جداول الشكل:

وهو خاص بتحديد الأشكال المختلفة التي تصدر بها الوثائق. سواء كان ذلك يتعلق بشكلها الخارجي أو الداخلي. ويحتوي هذا الجدول علي أرقام لكل شكل من هذه الأشكال. والغرض من هذا الجدول هو بطبيعة الحال توضيح الوثيقة التي تصدر في شكل معين، وبحيث يمكن بعد ذلك تمييزها عن الوثيقة العادية.

ويوضع الرمز الخاص بالشكل بين هلاليتين، مسبقا ب صفر، كما يلي:

(٠٢) الكتيبات والموجزات

(٠٣) المعاجم والموسوعات

(٠٤) الرسائل، الخطابات، التقارير

(٠٥) الدوريات

(٠٦) مطبوعات الجمعيات والمؤسسات

(٠٧) الكتب الدراسية

(٠٨) المختارات والأعمال المجمعة

(٠٩) المصادر التاريخية

(١٠) المعالجة التاريخية للموضوع

وعلي ذلك، يمكن باستخدام هذا الجدول، تكوين أو تركيب أرقام تصنيف

تعبّر عن الشكل، وعلي النحو الذي توضحه الأمثلة التالية:

(٠٥) ٦١ دورية في الطب

(٠٣) ٣٠١ قاموس في الاجتماع

(٠٩١) ٠٢ تاريخ المكتبات

ب - جدول اللغات:

وهذا الجدول يشير إلي لغة الوثيقة. حيث تحدد في هذا الجدول أرقام اللغات

التي تعالج بها الموضوعات في الوثائق. وهي تقريبا نفس الأرقام التي

استخدمها ملف ديوي في قائمة اللغات في تصنيفه العشري. كما يلي:

الإنجليزية = ٢٠

الألمانية = ٣٠

الفرنسية = ٤٠

الإيطالية = ٥٠

الأسبانية = ٦٠

اللاتينية = ٧٠

الروسية = ٨٠

العربية = ٩٢٧

اليابانية = ٩٥٦

ويتم استخدام هذا الجداول عن طريق إضافة علامة التساوي (=) ورقم اللغة، إلي الرقم الخاص بالموضوع (رقم الأساس)، وعلي النحو الذي يوضحه المثال التالي:

٢٠ = (٠٣) ٦١ وهذا الرقم يشير إلي موسوعة طبية باللغة الإنجليزية.

حيث يلاحظ عند تحليل الرقم، ما يلي:

٦١ الطب

(٠٣) رقم شكل الوثيقة (موسوعة) { مأخوذة من جدول الشكل }

٢٠ = رقم اللغة الإنجليزية { مأخوذة من جدول اللغات }

مثال آخر:

٤٠ = (٠٥) ٠٢ وهذا الرقم يشير إلي دوية في علم المكتبات باللغة

الفرنسية. وعند تحليل الرقم، يلاحظ ما يلي:

٠٢ علم المكتبات

(٠٥) رقم شكل الوثيقة (دورية) { مأخوذة من جدول الشكل }

٤٠ = رقم اللغة الفرنسية { مأخوذة من جدول اللغات }

ج - جدول الأماكن:

وهذا الجدول خاص بتحديد المكان الذي عولج الموضوع في نطاقه داخل الوثيقة. حيث تكون هناك في بعض الموضوعات التاريخية والأدبية (وخصوصا التراثية منها) أهمية خاصة للمكان الذي يرتبط به الموضوع. ويحتوي هذا الجدول علي أرقام تشير إلي الأماكن، وعلي النحو التالي:

(١) المكان بصفة عامة

(٢) المعالجة الطبيعية للأماكن

(٣)

(٤) أوروبا

- (٥) آسيا
- (٦) أفريقيا
- (٧) أمريكا الشمالية
- (٨) أمريكا الجنوبية
- (٩) منطقة المحيطات والمناطق القطبية الجنوبية والشمالية
- ويلاحظ أن جدول الأماكن هذا، يوفر أرقاماً أخرى للدول منها علي سبيل المثال:
- (٤١٠) بريطانيا العظمى
- (٤٢٠) إنجلترا
- (٤٣٠) ألمانيا
- (٤٤٠) فرنسا
- (٤٥) إيطاليا
- (٤٦) أسبانيا
- (٤٧) روسيا
- (٤٨) اسكندينايفيا
- (٥٢) اليابان
- (٥٣) الجزيرة العربية
- (٥٤) الهند
- (٥٥) إيران
- (٦٢١ / ٦٢٣) مصر
- (٧١) كندا
- (٧٣) الولايات المتحدة الأمريكية وهكذا

وعند استخدام جدول الأماكن في تصنيف أي وثيقة من الوثائق يلاحظ ما يلي:

١- يؤخذ الرقم الدال على المكان من هذا الجدول ويوضع عقب رقم الموضوع (رقم الأساس) وعلى النحو الذي يوضحه المثال التالي:
(٧٣) ٦٣٣.١ محاصيل الحبوب في الولايات المتحدة الأمريكية.
ونلاحظ أن هذا الرقم يتركب من:

٦٣٣١ محاصيل الحبوب

(٧٣) الولايات المتحدة الأمريكية (مأخوذة من جدول الأماكن)

٢- إذا أراد المصنف أن يبرز أهمية المكان أكثر من الموضوع، فإنه يضع رقم المكان أولاً، ثم يتبعه برقم الموضوع. ومع العلم بأن هذا الاتجاه الأخير يساعد في تجميع الموضوعات المختلفة التي تتعلق بمكان معين، تحت الرقم الدال على هذا المكان. وعلى النحو الذي توضحه الأمثلة التالية:

٣٧ (٦٢) التعليم في مصر

٦٣٣.١ (٦٢) محاصيل الحبوب في مصر

٣٨٥ (٦٢) النقل والمواصلات في مصر

٣- يمكن استخدام علامة الإضافة (+) مع أرقام الأماكن بين هلاليتين، بعد رقم الموضوع (رقم الأساس)، للدلالة على أن دولتين أو أكثر تشترك في هذا الموضوع.

مثال ذلك: (٤٧ + ٦٢ + ٨٥) ٣٨٥ النقل والمواصلات في بيرو، ومصر،

وروسيا.

٤- يمكن استخدام الشارحة (:) مع أرقام الأماكن بين هلاليتين، بعد رقم الموضوع (رقم الأساس)، للدلالة على أن دولتين أو أكثر، وعلى النحو الذي يوضحه المثال التالي:

(٤٣ : ٤٧) ٣٢٧ العلاقات الخارجية بين ألمانيا وروسيا.
٥- عند المعالجة المكانية لموضوع ما، بدون تخصيص مكان معين،
يستخدم المصنف رقم (١٠٠)، مضافا إلي رقم الموضوع (رقم الأساس) ومثال
ذلك ما يلي:

(١٠٠) ٣٨٥ خطوط السكك الحديدية في العالم.

ويلاحظ أن هذا الرقم يتركب من:

٣٨٥ النقل والمواصلات (السكك الحديدية)

(١٠٠) المستوي العالمي (مأخوذة من جدول الأماكن).

٦- عند معالجة الموضوع داخل الوثيقة في نطاق مكاني صغير (مدينة
مثلا) يستخدم التقسيم (-٢ - ٥) مضافا إلي رقم الدولة التي تنتمي إليها
المدينة، ويوضع رقم التقسيم ورقم الدولة بين هلاليتين عقب رقم الموضوع (رقم
الأساس). ومثال ذلك ما يلي:

(٢٠٢ - ٤٣) ٦٣ الزراعة في القرى الألمانية.

ويلاحظ أن هذا الرقم يتركب من:

٦٣ الزراعة

(٤٣ - رقم ألمانيا (مأخوذة من جدول الأماكن)

(٢٠٢) القرى والريف (مأخوذة من قائمة الأماكن)

د - جدول الأجناس:

وهذا الجدول يشير إلي موضوعات ترتبط عادة بجنس من الأجناس أو
مجموعة من المجموعات البشرية. وهذه الموضوعات تدور في الأغلب حول
العادات والتقاليد التي يمارسها أفراد الجنس أو الجماعة البشرية.

ونلاحظ أن التصنيف العشري العالمي قد استخدم في هذا الجدول نفس
الأرقام التي استخدمها في جدول اللغات، ومع وضع الرقم بين الهلاليتين

(للإشارة إلي المكان) فتصبح بذلك دلالة الرقم شاملة للمكان، بالإضافة إلي اللغة. وهما صفتان أساسيتان في تمييز كل جنس من الأجناس البشرية عن الجنس الآخر.

هذا، وتأتي الأرقام في جدول الأجناس علي النحو التالي:

(=٢)	الأجناس البيضاء (وتشمل الشعوب الأنجلوسكوبية)
(=٣)	الشعوب الجرمانية (الشعوب الألمانية)
(=٤)	الشعوب اللاتينية (تمثل الشعوب الفرنسية)
(=٨)	الرقيق
(=٩١)	السلالات الهندوأوربية. الأريون
(=٩٢)	الساميون
(=٩٢٤)	اليهود
(=٩٢٧)	العرب
(=٩٥)	الشعوب المنغولية
(=٩٦)	الشعوب الأفريقية
(=٩٧)	الهنود الحمر

ويمكن استخدام جداول الأجناس، بإضافة الرقم الدال علي المجموعة البشرية، مضافا إلي رقم الموضوع (رقم الأساس) وعلي النحو الذي يوضحه المثال التالي:

(=٩٢٧) ٧٢ العمارة العربية

في هذا المثال يلاحظ ما يلي:

٧٢ الهندسة المعمارية (رقم الموضوع)

(= ٩٢٧) العرب (مأخوذة من جدول الأجناس)

هـ - جدول التقسيمات الزمنية:

والغرض من هذا الجدول هو مساعدة المصنف علي توفير رقم تصنيف يعبر عن الفترة الزمنية التي يعالج فيها الموضوع داخل الوثيقة. وتأتي الفترات الزمنية في هذا الجدول، متتالية، وأمام كل فترة من هذه الفترات الرقم الخاص بها بين علامتي تنصيص، وعلي النحو التالي:

الزمن القديم	" - "
الحقبة المسيحية	" = "
العصور الوسطى	" ١٤/٠٤ "
العصور الحديثة	" ١٨/١٥ "
القرن العشرون	" ١٩ "
القرن الحادي والعشرون	" ٢٠ "
المستقبل	" ٣١٣ "
فصول السنة	" ٣٢ "
شهور السنة	" ٣٣ "
زمن السلام	" ٣٦٢ "
ساعات العمل	" ٣٧٢ "
وقت الراحة	" ٣٤٤ "
فترة عمرية	" ٤ "
فترات زمنية متتالية	" ٥ "
حسابات زمنية متتالية	" ٦ "
تقسيمات ظاهرية	" ٧ "

ويتم استخدام هذا الجدول عن طريق الحصول علي الرقم الخاص بالفترة الزمنية (من قائمة التقسيمات الزمنية). ثم إضافته إلي رقم الموضوع (رقم

الأساس). ومع العلم بأن الرقم الخاص بالفترة الزمنية يوضع بين علامتي تنصيص. وعلي النحو الذي يوضحه المثال التالي:

" ٣١٣ " (٦٢١ / ٦٢٣) ٣٣ مستقبل الاقتصاد المصري

ويلاحظ أن هذا الرقم يتركب من الأرقام التالية:

٣٣ الاقتصاد (رقم الموضوع)

(٦٢١ / ٦٢٣) رقم مصر (مأخوذة من جدول الأماكن)

" ٣١٣ " رقم الفترة الزمنية (المستقبل) مأخوذ من جدول

التقسيمات الزمنية:

هذا، والتصنيف العشري العالمي يوفر إمكانية التعبير عن الفترة الزمنية التي يعالج الموضوع في نطاقها داخل الوثيقة، ليس فقط بالحقب أو الأزمنة أو العصور، وإنما أيضا بالقرون وبالعقود وبالسنوات والشهور، بل وبالأيام والساعات. وذلك عن طريق توفير أرقام لهذه الفترات الزمنية، ثم بتركيب الأرقام بعضها علي البعض، يتم التعبير عن الفترة الزمنية المراد التعبير عنها. وللتعبير عن قرن معين من الزمان يستخدم رقم يتكون من عددين. وللتعبير عن عقد نطاق قرن معين يضاف عدد ثالث إلي رقم القرن يوضح العقد المشار إليه.

وتأتي الأرقام الخاصة بالقرون في التصنيف العشري العالمي كما يلي:

٠١	القرن الثاني الميلادي	١١	القرن الثاني عشر الميلادي
٠٢	القرن الثالث الميلادي	١٢	القرن الثالث عشر الميلادي
٠٣	القرن الرابع الميلادي	١٣	القرن الرابع عشر الميلادي
٠٤	القرن الخامس الميلادي	١٤	القرن الخامس عشر الميلادي
٠٥	القرن السادس الميلادي	١٥	القرن السادس عشر الميلادي
٠٦	القرن السابع الميلادي	١٦	القرن السابع عشر الميلادي

١٧	القرن الثامن عشر الميلادي	٠٧	القرن الثامن الميلادي
١٨	القرن التاسع عشر الميلادي	٠٨	القرن التاسع الميلادي
١٩	القرن العشرون	٠٩	القرن العاشر الميلادي
٢٠	القرن الواحد والعشرون	١٠	القرن الحادي عشر الميلادي

أما الأرقام التي تعبر عن العقود، فإنها تضاف إلي الأرقام الخاصة بالقرن، وعلي النحو التالي:

" ١٩٣ " العقد الرابع من القرن العشرين الميلادي

" ١٦٤ " العقد الخامس من القرن السابع عشر الميلادي

" ٠٧٨ " العقد التاسع من القرن الثامن الميلادي

ولحساب الفترات الزمنية بالأيام أو بالشهور أو بالسنين، يتبع ما يلي:

أ - استخدام العدد "٤" الخاص بالفترة العمرية في جدول التقسيمات الزمنية

ب - إضافة رقم آخر إلي الرقم "٤" للدلالة علي الفترة الزمنية.

وبذلك يتكون الرقم من عددين علي النحو التالي:

" ٤٢ " لحساب الفترة الزمنية بالأيام

" ٤٣ " لحساب الفترة الزمنية بالأسابيع

" ٤٤ " لحساب الفترة الزمنية بالشهور

" ٤٥ " لحساب الفترة الزمنية بالسنين

تصنيف الآداب

يوفر التصنيف العشري العالمي قوائم يستعين بها المصنف عند تصنيف

الوثائق في الموضوعات الأدبية وهي:

١ - قائمة بالآداب المختلفة:

٨٢٠ الأدب الإنجليزي

٨٣٠ (٧٣) الأدب الأمريكي

الأدب الألماني	٨٣٠
الأدب الفرنسي	٨٤٠
الأدب الإيطالي	٨٥٠
الأدب الأسباني	٨٦٠
الأدب اللاتيني واليوناني	٨٧٠
الأدب الروسي	٨٨٠
الأدب السنسكريتي	٨٩١.٢
الأدب الهندي الحديث	٨٩٢.٢
الأدب العبري	٨٩٢.٤
الأدب العربي	٨٩٢.٧
الأدب التركي	٨٩٤.٣٥
الأدب المجري	٨٩٤.٥١
الأدب الياباني	٨٩٥.٦
الأدب الأفريقي	٨٩٦
٨٩٩ أدب جزر جنوب شرقي آسيا مثل جزر الملايو وأدب جزيرة جاوى	
٢- قائمة الأشكال الأدبية:	
الأشكال الأدبية	٨ - ١/٩
الشعر	-١
الشعر الغنائي	-١١
الشعر الهجائي أو الفكاهي	-١٧
المسرحية	-٢
المسرحية ذات الفصل الواحد	-٢٥
المنولوجات الأدبية	-٢٧

النثر	٣-
الرواية	٣١-
القصة القصيرة	٣٢-
المقالات	٤-
الأحاديث والمحاضرات	٥-
مجالات أخرى	٩-
السير الذاتية (أو المذكرات الخاصة)	٩٤-
النقد الأدبي	٩٥-

وباستخدام قائمة الآداب، وقائمة الأشكال الأدبية يمكن تصنيف الوثائق في الآداب المختلفة، وفي أي فن من فنون الآداب، وعلي النحو الذي توضحه الأمثلة التالية:

المسرحية الألمانية	٢ - ٨٣٠
الرواية الفرنسية	٣١ - ٨٤٠
الشعر العربي	١ - ٨٩٢.٧
القصة القصيرة في الأدب الروسي	٣٢ - ٨٨٠
الخطابة اليونانية	٦ - ٨٧٠

تصنيف البليوجرافيات:

البليوجرافيات قوائم بأوعية المعلومات. يتم فيها تجميع الأوعية في ضوء حدود معينة للتجميع: حدود موضوعية، أو حدود مكانية، أو حدود زمانية، أو حدود موضوعية. وقد يتم التجميع للأوعية في القائمة بشكل عام أو بدون التقيد بأي من هذه الحدود.

وتتنوع البليوجرافيات، بحسب الأسس أو الحدود التي يتم التقيد بها في عند تجميع الأوعية في القوائم.

هذا، وتشغل الببليوجرافيات في التصنيف العشري العالمي الأرقام من (٠١١) إلى (٠١٦). ويأتي تصنيف الأنواع المختلفة للببليوجرافيات في هذا التصنيف، علي النحو الموضح فيما يلي:

- ٠١١ الببليوجرافيات العامة
- ٠١٢ الببليوجرافيات الشخصية (ببليوجرافيات الأفراد)
- ٠١٣ ببليوجرافيات المؤلفين
- ٠١٤ قوائم الأوعية ذات الصفات الخاصة
- ٠١٥ الببليوجرافيات المكانية
- ٠١٦ الببليوجرافيات المتخصصة

علي أن يوضع في الاعتبار ما يلي:

١- إذا ارتبطت الببليوجرافيات بمكان معين، يضاف الرقم الخاص بهذا المكان إلي الرقم (٠١٥) الخاص بالببليوجرافيات المكانية، وكتقريع لهذا الرقم،

مثال ذلك: British National Bibliography (BNB)

هذه القائمة تصنف تحت الرقم التالي (42) 015

ويأتي تحليل هذا الرقم، كما يلي:

15 الببليوجرافيات المكانية (رقم أساسي)

(42) انجلترا (مأخوذ من قائمة المناطق)

٢- إذا ارتبطت الببليوجرافية بموضوع معين ما من الموضوعات، يضاف الرقم (٠١٦) والخاص بالببليوجرافيات المتخصصة، إلي رقم هذا الموضوع، باستخدام الشارحة وعلي النحو الذي يوضحه المثال التالي:

ببليوجرافية في الاقتصاد

هذه الببليوجرافية تصنف تحت الرقم التالي: ٠١٦ : ٣٣

ويأتي تحليل هذا الرقم كما يلي:

٣٣ الاقتصاد (رقم أساسي)

: الشارحة (علامة العلاقة)

٠١٦ البليوجرافيات المتخصصة.

تصنيف البليوجرافيات الشخصية (بليوجرافيات الأفراد)

تحت الرقم ٠١٢، مضافا إليه حروف من قائمة التقسيمات الأبجدية (A / Z) علي النحو الذي يوضحه المثال التالي:

قائمة بالإنتاج الفكري حول طه حسين

تصنيف هذه القائمة تحت الرقم التالي: (T. H.) ٠١٢

وتحليل هذا الرقم كما يأتي علي النحو التالي:

٠١٢ رقم البليوجرافيات الشخصية (رقم أساس)

(T. H.) اسم المؤلف

تصنيف التراجم:

تصنف التراجم عامة تحت الرقم ٩٢. ويلاحظ ما يلي:

١- إذا ارتبطت التراجم المجمعَة في الوثيقة بمكان محدد، يضاف رقم

المكان، إلي الرقم ٩٢، وعلي النحو الذي يوضحه المثال التالي:

(٤٤) ٩٢ لوثيقة تتناول سير الفرنسيين

وتحليل هذا الرقم يأتي علي النحو التالي:

٩٢ التراجم (رقم أساس)

(٤٤) فرنسا (مأخوذ من قائمة المناطق)

٢- إذا ارتبطت التراجم المجمعَة في الوثيقة بموضوع معين، يضاف رقم

(٠٩٢)، إلي الرقم الخاص بالموضوع. وعلي النحو الذي يوضحه المثال

التالي:

(٠٩٢) ٣٣ تراجم رجال الاقتصاد

ويأتي تحليل هذا الرقم، علي النحو التالي:

٣٣ الاقتصاد

(٠٩٢) التراجم (مأخوذ من قائمة الشكل)

مميزات نظام التصنيف العشري وعيوبه

قام التصنيف العشري العالمي في أساسه على تصنيف ديوي ولكن القائمين عليه أعادوا تشكيل النظام كله في أساسه فغير التصنيف من طبيعته وعلى الرغم من أن كلا النظامين ببيوجرافي إلا أن التصنيف العشري العالمي بما يعتمد عليه من التحليل والتركيب يجنح إلى التوثيق أكثر، وقد حاول النظام تخطي بعض الانتقادات الموجهة لديوي فقد تميز بمميزات عديدة وإن لم يخل من العيوب.

مميزات نظام التصنيف العشري:

١- حظى العشري العالمي بمميزات متعددة جمع فيها بين مميزات النظم الحصرية والنظم الوجهية، ومنها:

(أ) المرونة الفائقة للنظام والتي تمثلت في:

١- استخدام القوائم الإضافية المساعدة بمؤشرات الوجهية التي تتيح التعبير عن كل جوانب الوثيقة الشكلية أو الموضوعية.

٢- اعتماده على الأرقام العربية العشرية والتي تتميز بالمرونة وسعة الاستخدام وقصر التعبير عن الرقم اللاتيني.

٢- السعة: التي تتحقق للنظام من خلال المراجعة المستمرة لأقسامه وتوفيره لمؤشرات وجهية عامة تتسحب على جميع أقسام الخطة وفروعها ومؤشرات خاصة تستخدم لتوسيع موضوعات أقسام معينة في الخطة كذلك التفصيل الدقيق الذي نجده في جداوله الرئيسية.

٣- التخصيص: تحقق المؤشرات الوجهية المرنة سواء العامة أو الخاصة أبعد مدى من التخصيص المفصل فيمكنه أن يخصص الموضوعات المركبة التي تضم عدد من الأوجه في نفس الوقت.

٤- الطريقة الهجائية: استخدامه للجداول الهجائية أكثر مما تستخدم في تصنيف ديوي العشري لترتيب أسماء النباتات والنجوم، والأماكن والأشخاص وغيرها من الموضوعات المميزة بأسمائها مما حقق له التخصيص أكثر والمرونة.

٥- خصائص التذكر: تستخدم وسائل التذكر على نطاق واسع في الجداول الرئيسية أو الإضافية المساعدة أو الخاصة التي تحمل نفس الصفة... فرقم ٤ هو رقم التذكر الخاص بفرنسا سواء في الجداول الرئيسية أم الإضافية.

ففي الجداول الرئيسية تأخذ فرنسا:

٤٤٠ اللغة الفرنسية.

٨٤٠ الأدب الفرنسي.

٩٤٤ تاريخ فرنسا.

وفي الجداول الإضافية:

٤٠ = اللغة الفرنسية من جداول أرقام اللغات.

(٤٤) فرنسا في جداول أرقام الأماكن.

٦- شمولية الخطة: تجمع الخطة بين الصفة الحصرية والوجهية ومن ثم فقد جاءت الجداول الرئيسية شاملة لكافة أقسام فروع المعرفة البشرية وفروعها حيث تشمل أكثر من ١٥٠.٠٠٠ موضوع بالإضافة إلى إمكانية التحليل والتركيب عن طريق استخدام المؤشرات الوجهية في الجداول الإضافية المساعدة.

٧- عدم التحيز لوجهة النظر الساكسونية وتمثل هذا في تغير التعبير عن بعض الأرقام مثل: تغيير رقم ٣٤٧ من القانون الإنجليزي إلى القانون المدني.

٨- يجمع العشري العالمي بين كونه نظاما مكتتيا ونظاما توثيقيا: حيث بنى وصمم على أساس تنظيم واسترجاع المعلومات من كل أنواع الإنتاج الفكري مثل: النشرات، براءات الاختراع، الوثائق والتقارير، المقالات، الدوريات والتي تتطلب نوعاً من التحليل لمحتوياتها ومن ثم فهو يهدف إلى كشف ووصف محتوياتها ومن ثم فهو يستخدم بنجاح في إنتاج المستخلصات والكشافات التي تعتمد في ترتيب مداخلها على التصنيف سواء بأرقام أو بدون أرقام ومن هنا فهو نظاماً توثيقياً وبالإضافة لذلك فهو يستخدم كنظام لترتيب الكتب على الرفوف فهو نظاماً مكتتياً.

٩- يعتبر النظام من أنجح نظم التصنيف العامة فيما يتعلق باستخدامه في نظم استرجاع المعلومات المحسبة كما استخدم أيضاً كلغة تحويل بين قوائم رؤوس والمكانز وذلك بسبب البناء الوجيهي الجيد للنظام بالإضافة إلى استخدامه ترقياً معبراً لدرجة كبيرة.

١٠- صدوره بلغات متعددة تصل إلى أكثر من ١٣ لغة وبخاصة اللغات ذات الاستخدام العالمي: الإنجليزية والفرنسية والطبعات تحت الطبع بلغات متعددة أخرى حققت له الانتشار وعالمية الاستخدام.

١١- حظيانه ببرامج مراجعة مستمرة للتوسيع والإضافة.

١٢- حاول التخلص من بعض نقاط ضعف تصنيف ديوي العشري؛ فجمع بين قسيمي اللغات والآداب في رقم واحد ٨ ومن ثم فقد ترك رقم ٤ خالياً لما يستجد، محققاً لنفسه إمكانية التوسع المستقبلي.

عيوب التصنيف العشري العالمي:

على الرغم من المميزات العديدة للتصنيف العشري العالمي فلا يخلو النظام من بعض العيوب، منها:

١- الفصل بين قسمي العلوم البحتة والتطبيقية نتيجة تبني نظام ديوي مما نشأ عنه الفصل بين موضوعات وثيقة الصلة مثل: الكيمياء والتكنولوجيا الكيميائية.

٢- هناك بعض الخلط في تقريع بعض الموضوعات مثل تفرع المركبات من رقم ٦٢٩.١ هندسة النقل وفي نفس الوقت تفرع قاطرات السكك الحديدية من ٦٢٥ هندسة السكك الحديدية والطرق العمومية.

٣- طول الرمز نتيجة استعمال علامات الإضافة والتخصيص المفصل الذي يتيح العشري العالمي.

٤- البطء الشديد في صدور طبعاته لعدم توفر الدعم المالي الكافي، كما يفتقر النظام إلى الإشراف المركزي الموحد على عملية التحرير والمراجعة والتنقيح والنشر بسبب نقص الموارد المالية مما يؤدي إلى تضارب لا مفر منه بين الأرقام الصحيحة ومتابعة التطورات المعرفية المستمرة المتزايدة.

٥- على الرغم من محاولة التصنيف العشري العالمي تحقيق الحياد والبعد عن الانحياز حيث حاول تحقيق العالمية سواء من حيث حصر فروع المعرفة البشرية أو صدوره في حوالي ٢٢ لغة بأشكال مختلفة فمن الملحوظ جيداً الانحياز الغربي الواضح في موضوعات متعددة منها: العلوم الدينية، والعلوم الاجتماعية، واللغة والأدب وقد يرجع ذلك إلى بناء النظام في الأصل على تصنيف ديوي العشري.

٦- يتطلب استخدام النظام مهارة عالية من المصنف وقدرة على التحديد السلم لعناصر الوثيقة والإحساس العالي بطبيعة الموضوع المصنف ومعرفة واسعة وإطلاع مستمر.

استخدام التصنيف العشري العالمي:

يستخدم التصنيف على نطاق واسع في أوروبا وخاصة في دول أوروبا الشرقية وخاصة في روسيا حيث يستخدم بكافة المكتبات المتخصصة ومراكز المعلومات، فهناك آلاف من مراكز المعلومات المتخصصة والمؤسسات تستخدمه بطريقة ما لتصنيف مجموعاتها. ولم يحقق العشري العالمي نجاحاً ملحوظاً في المكتبات الجامعية والعامة، وقد يرجع ذلك إلى التفصيل الشديد وجنوحه الشديد إلى عمليات التحليل والتركيب مما جعله أكثر فائدة في عملية استرجاع المعلومات أو في تسكين الكتب على الرفوف.

كما حقق النظام نجاحاً عالياً في عمليات التكشيف والاستخلاص.

يستخدم النظام بنجاح في تصنيف المواصفات القياسية فقد اتبعته المنظمة الدولية للتوحيد القياسي، كما أوصت هيئة التقييس الوطنية الأعضاء فيها باتباع هذا النظام لتصنيف مواصفاتها المنشورة.

المحافظة على حداثة الخطة ومستقبلها:

حتى يتحقق للتصنيف العشري العالمي التخصيص المفصل ولكي يواكب التزايد المستمر والسريع في موضوعات المعرفة البشرية، ولضمان الاتفاق الدولي على التعديلات والتوسعات التي تتم على النظام فقد تولى الاتحاد الدولي للتوثيق تشكيل لجان موضوعية تتألف من متخصصين في التوثيق والموضوعات المختلفة ممثلين لأقطار متعددة، تجتمع هذه اللجان تحت إشراف لجان التصنيف العشري العالمي في كل قطر وهي تابعة للاتحاد الدولي للتوثيق وتوضع المقترحات الخاصة بالتعديلات والتوسيعات ويتم تجميعها لتوصيلها إلى محرري الخطة، فإذا تمت الموافقة على التعديلات يتم إصدارها نصف سنوية، ثم تجمع كل ثلاث سنوات، وبهذا يتم الحفاظ على حداثة الخطة، ومع بداية تسعينات القرن العشرين اتخذ محررو النظام خطوات استراتيجية هامة لتطوير

النظام فشكلت لجنة تضم خبراء موضوعيين من مختلف قطاعات المعرفة تفرعت عنها خمس لجان فرعية تعمل تحت إشراف مجلس إدارة التصنيف العشري العالمي لمراجعة الجداول الرئيسي وتطوير النظام طبقاً لأسس التصنيف الحديثة، ثم انتقلت مسئولية الإشراف على النظام من الاتحاد الدولي للتوثيق إلى مجمع التصنيف العشري العالمي. وبقي الاتحاد الدولي للتوثيق عضو بالمجمع إلى جانب المعهد البريطاني للمقاييس وذلك لضمان تمويل وإدارة النظام على أسس اقتصادية ثابتة وبخاصة بعد الاتجاه إلى تحسيب النظام على الحاسب الآلي حيث يعد تصنيف العشري العالمي أصلح نظم التصنيف العامة للاستخدام الآلي على الرغم من وجود بعض المشاكل التي تتعلق بتداعيات البناء الطبقي لنظام وترقيمتان التصنيفات الخاصة به، ومشكلة بتداعيات البناء الطبقي لنظام وترقيمتان التصنيفات الخاصة به، ومشكلة التفسير الآلي لدلالات الرموز والعلامات التركيبية، وقد وضعت مجموعة من المقترحات لتطويعه للنظام الآلي منها:

أولاً: المراجعة الكاملة والشاملة للبناء الهرمي المنطقي للنظام لما يوجد فيه من تضارب، أو تفرعات غير سليمة موروثاً من تصنيف ديوي.

ثانياً: استخدام الكلمات كتكملة لرقم التصنيف وذلك بإعداد قاموس مدموج برقم التصنيف وإن كانت هذه الطريقة موضع دراسة ومناقشات عديدة.

ثالثاً: التعاون بين محرري التصانيف العامة الأخرى لتطوير تكوين الموضوع الأساسي في الأجزاء التي يتم مراجعتها لوضع أسس للترقيم الأساسي.

ويمر التصنيف العشري العالمي بمرحلة هامة في حياته حيث دخلت عليه تغييرات هامة على جهازه الإشرافي، كما يتم دراسة النظام لإجراء التعديلات

المطلوبة لتحسين النظام على الحاسب الآلي والاستجابة لمتطلبات مستخدمي النظام على المستوى العالمي للوصول به إلى العالمية.